

لاننا لما رأينا ظهور المعجزة على يد من ادعى النبوة وعلينا ان الكفا ذلك يحور ظهور
المعجزة على يده حصل لنا علم يقيني بان صدق سواه علينا ان نعال متعلم او الفهم
الا قدر به اذ كل مقدمة لا تفتق ثبوت النبوة على ثبوتها بحسب انبائها فتقول ان انبياء
عليهم السلام لعدم انضمام اليه الدور وكلامه ليس بحرف ولا صوت يقومان بلا شبه
خلاف الخياليه والكلامي لان الحروف والاصوات حادثة لانها مرتبة بعضها مسبوكة
بعض فيكون له اول فلا يكون فديا فكذا المجموع اتمركب منها وقد تعلم عدم حوازيها
المواد بدهان نخل او غيره من كلامه ليس بصوت ولا حرف يقومان بعزلة خلافا
للعذر فان المعجزة كونه تعال متعلم انه يوجد الحروف والاصوات في جسم مخصوص
فيلزم ابطال هذا المذهب ان يستلزم قيام صفة الشيء بغيره وموجب وفيد نظر ان المعجزة
كونه تعال متعلم عند من كونه موجب الكلام وكونه موجبا لغيره بغيره بغيره بغيره
الذي كونه النزاع معهم بانه لا يبيح الموجد الكلام في جسم متعلم له لا وهو من الفوت
نعم نحن نثبت المعجزة النفسية وهم لا يثبتون بل هو المعجزة القاه بداته المعجزة بالعبارة
المختلفة باختلاف الالهام المعجزة بغير الاعتمارات ولا يستبعد ذلك بان الكلام
لغيره انما يطلق على الالفاظ لا على المعاني فانه قد يطلق على المعجزة ايضا قال الشاعر
ان الكلام لغة العواد وانما جعل اللسان على العواد دليلها المعاني للعلم والارادة
لان ذلكما لغتها فان الله تعالى اعرابا اليبس بالايها من علمه انه لا يرب من اضعاف
ارادته لما مخالف علمه لانه لو اراد ما يخالف علمه لوصف وقوعه والاكها عاجزا
ولو وقع كان علمه حيا فعلم ان ارادته ايضا على كلامه والاعتمار في ذلك ليه في صفة

منهم ان صح

كلامه

كلامه فليد الجديوت فانك قد اذنت تعال وصالته محبوب عن نظر العقول فرع
صده لانه تعال صدف لان الكذب نقص عن النقص على الله تعال في هذا الحكم بان
الكذب نقص انه كان عقليا كان قول الحق الاشياء وفيها عقلا وان كان متعينا
لزم الدور واوجب بان الحسن والفتح بهذا المعنى فحقه لا تنازع فيه احد الثالث
به البقاء ذهب الشيخ اليه انه تعال باق بقاء فاسم به ونقاه القاضيه واما الجوين
والامام الرازي فانهم قالوا انه تعال باق بذاته لا يصفه زايده قائم بذاته
واحتجوا بان البقاء لو كان موجودا لكان باقيا لان ما لا يكون باقيا يستحيل ان يكون
موجبا لبقاء غيره ولا يجوز ان يكون باقيا بنفسه لاستلزامه اختفار الذات
الى الصفة واستغناء الصفة عنها والابالذات للزوم الدور فيكون باقيا بقاء
آخر ولزم التسلسل وهذا المفيد ان دفع ما قيل له الجوز ان يكون بقاء البقاء
نفس البقاء فلا يلزم التسلسل وان لونه باقيا لو كان بقاء قائم به ولا شك
ان البقاء غيره لكان واحدا لوجود ذاته واحدا لغيره لاحتياجه في وجوده
المستلزم لغيره هذا خلف صحة الشيخ على ان البقاء صفة وجودية زايده على
ذات البقاء بان الشيء الحادث حاله وانه لا يكون باقيا اذ البقاء عبارة
عن حصول الذات في الزمان الثاني او مشروط به وذاك حال الحدوث في نفسه
بصير باقيا والتبدل والتغير ليس به ذاته اذ الذات ليس مالم يكن ذاتا
ثم صار ذاتا ولا يخفى علم لان التبدل في القدم في اذ تبدل احد المتعينين
بالاخرت يقضي ثبوت احدهما وتوقف بالحدوث توجيهه انه لو وقع الدليل